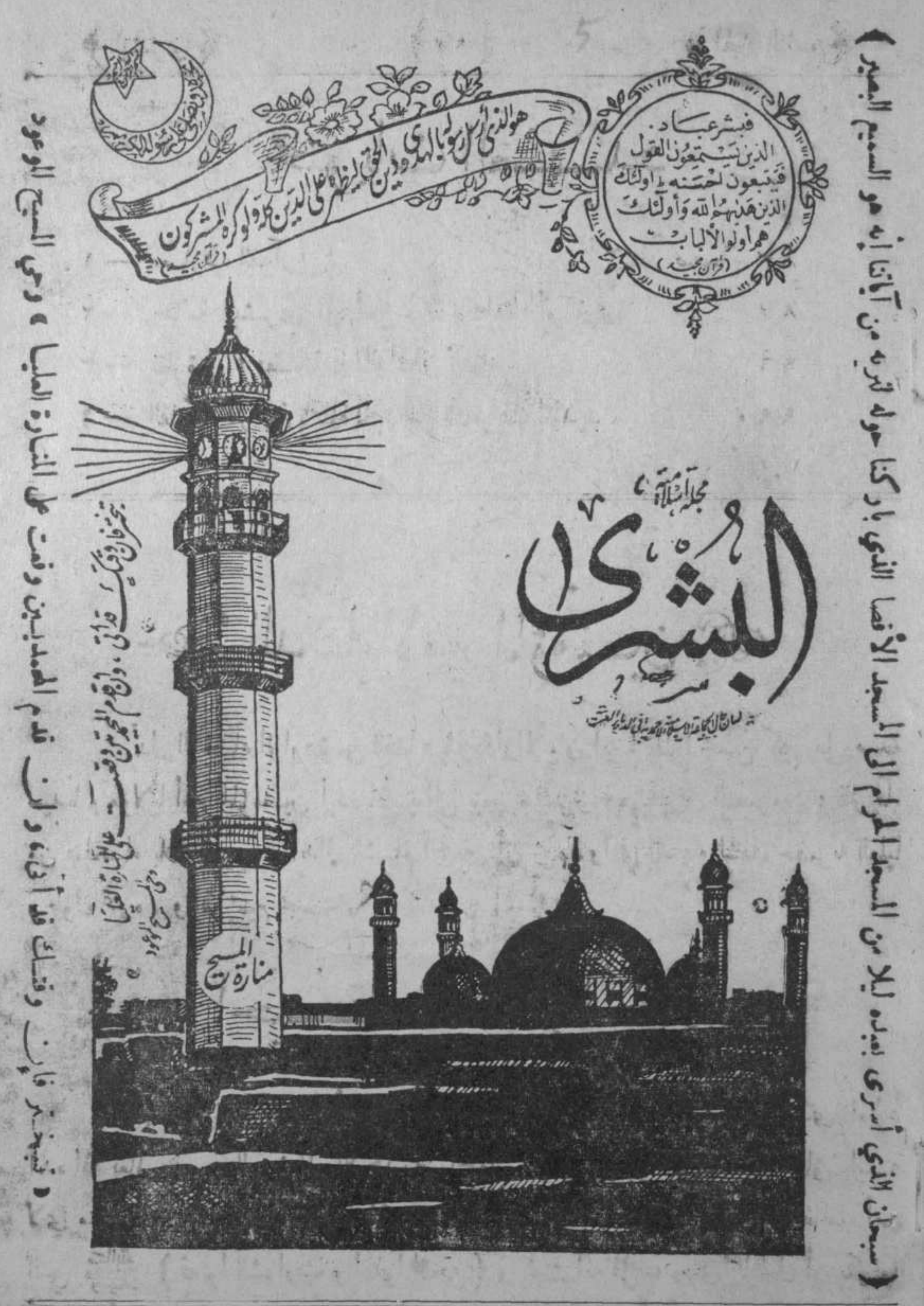
فتبختر فإن وقتك قد أتى ، وإن قدم المحمديين وقعت على المنارة العليا ، وهي المسيح الموعود



السنة التاسعة	ذو القعدة و ذو الحج سنة ١٣٦٢ هجرية	العدد الحادي عشر و الثاني عشر

مدير البشرى و محررها : — المبشر الاسلامي محمد شريف الاحمدي

(جبل الكرمل — حيفا — فلسطين)

محتويات العـــــدد

الدعاء لامير المؤمنين

تدل الانبـاء الواردة من القـاديان دار الأمان أنه لم يطرأ تحسن كبير على صحة سيدنا و مولانا أمير المؤمنـين أيده الله تعالى بنصره العزيز فى الشهرين المنصرمين ، فالرجاء من صلحـاء بلاد العرب و أبدال الشـام أجمعين أن يجتهدوا في الدعاء لشفاء حضرته العليا و طول عمره . و الله سميع مجيب ؟

احيـــــاء شعار اسلامي

عهد سيدنا و مولانا أمير المؤمنين الخليفـه الثانى للمسيح الموعود و المهدي المعهود أيده الله تعالى بنصره العزيز الى الاحمديين أجمعين أن لا ينتخبوا أي احمدي يحلق لحيتـه لاي منصب من مناصب الجماعة لانه يحيد من السنـة النبوية بحلق لحيته و يخالف أمر النبي ﷺ (قصوا الشوارب و اعفوا اللحى) و يثبت أنه فل ، و أنى للفلول أن يكونوا أوليـاء أمور المؤمنـين ؟! .

بسم الله الرحمن الرحيم

مجلة اسلامية

البشرى

لسان حال الجماعة الاسلامية الاحمدية في الديار العربية

مدير البشرى ومحررها

المبشر الاسلامي محمد شريف احمدي

(جبل الكرمل - حيفا - فلسطين)

الاشتراك { من انصار البشرى ٢٠ شلنا سنويا / من الآخرين في فلسطين ٢٠ قرشا » / » » في الخارج ٥ شلنات »

البشرى مجلة اسلامية دينية شهرية تصدر من جبل الكرمل – حيفا – فلسطين

السنة التاسعة	العدد الحادي عشر و الثاني عشر
ذو القعدة و ذو الحجة سنة ١٣٦٢ هـ	نبوة و فتح سنة ١٣٢٢ هجرية شمسية

معارف القرآن أو منهاج السالكين «٦»

{ تعريب من البراهين الاحمدية على حقية كتاب الله القرآن و النبوة المحمدية
تأليف سيدنا ميرزا احمد المرتضى القادياني المسيح الموعود والمهدي المعهود عليه السلام }

« والمرتبة السادسة للوجود الروحاني هي ما ذكرها الله تعالى في الآية الكريمة :—

والذين هم على صلواتهم يحافظون

أي المؤمنون الحائزون على المرتبة السادسة للوجود الروحاني هم الذين يحافظون على صلواتهم بأنفسهم و ليسوا بمحتاجين الى تذكير أحد و وعظه بل نشأت بينهم و بين الله علاقة بصورة و أصبح ذكره رغيبة طبعهم و مدار راحتهم و مناط حياتهم الى حد ما حتى انهم يحافظون عليه دائما ، و يمضي كل لحظة من لحظاتهم في ذكره عز و جل ، و لا يريدون أن يعشوا عنه طرفة عين .

و من الواضح الجلي أن الانسان لا يحافظ إلا على شيء يرى في ضياعة وبله و ثبوره ، كما ترون أن المسافر الذي يسير في فلاة عوراء — لا ماء فيها و لا طعام و لا يرجى وجودهما

الى مئات من الأميال — يحافظ كثيراً على طعامه و شرابه الذي يملكه ، و يعدهما عزيزاً كنفسه ، بل أعز منها ، لأنه على يقين أنه هالك لا محالة بضياعهما . فالذين يحافظون على صلواتهم مثل ذلك المسافر ولا يتركونها ابداً سواء اكانت في ذلك خسارة مال أوضياع عرض أو بسخط أحد لأجل اقامتها ، و يأخذهم القلق والاضطراب ، كأنهم يشرفون على الهلاك ، إن يروا سبباً لضياعها ، ولا يودون الانفكاك لحظة واحدة عن ذكر الله ، فانهم حقا يرون الصلوة و ذكر الله غذاءاً أساسيا لأنفسهم و مداراً لحياتهم .

ولا تنشأ هذه الحالة إلا عند ما يحبهم الله ، و ينزّل على قلوبهم شعلة محبتهم الذاتية التي يجب أن تسمى بالروح للوجود الروحاني ، و تهبهم حياة ثانية ونوراً لوجودهم الروحاني ، فعندئذ لايحافظون هؤلاء على ذكر الله على سبيل التصنع والتكلف بل إن البارى الذي أناط حيوة الانسان من حيث الجسم بالطعام والشراب ينيط حيوتهم الروحانيـة - التي يحبونها - بذكره ، فلذا أنهم يحبون هذا الطعام و الشراب الروحاني أكثر من الخبز المادي و الماء الجسماني ، و يحافظون عليه خوفا من ضياعه . و يحدث ذلك من تاثير ذلك الروح الذي ينزل عليهم كالشعلة ، و يخلق فيهم نشوة عشق الله التامة ، فلذا أنهم لا يودون الابتعاد عن ذكر الله طرفة عين ، و يتحملون الشدائد و يواجهون المصائب لأجله ولكن لا يريدون أن ينفكوا عنه لحظة واحده ، و لا يزالون يحاسبون أنفاسهم و يظلون حافظين على صلواتهم .

و تصبح المحافظة على ذكر الله أمراً طبيعيا لهم ، لأن الله تعالى جعل لهم ذكره حبا — الذى يسمى بألفاظ أخرى « الصلوة » — غذاء أساسيا ، و وهبهم لذة عجيبة ولطيفة فى ذكره ، لتجليه عليهم بمحبته الذاتية ، فلذا أصبح ذكر الله عزيزاً لديهم كانفسهم بل أعز منها ايضا . و ان محبة الله الذاتية هي الروح الجديدة التي تنزل على قلوبهم كالشعلة و تجعل لهم ذكر الله والصلوات كالغذاء ، فلاجل ذلك أنهم يعتقدون بان عيشتهم ليست بالعيش (الخبز) و الماء ، بل أنهم يعيشون بالصلوة و ذكر الله .

فالحاصل أن ذكر الله حبا - المسمى بالصلوة - يصبح لهم غذاءاً بلا ريب لا يستطيعون العيش بدونه ، فيحافظون عليه كما يحافظ المسافر في فلاة عوراء على رغفانه التي تكون لديه و يحافظ على ماءه الذي يحمله فى قربته .

وقد جعل البارى الوهاب هذه المرتبة ايضاً — التي هي آخر مرتبة للمحبة الذاتية وغلبة العشق و استيلاءه — لترقي الانسان الروحاني ، يصبح فيها ذكر الله تعالى حبا و عشقا

الذي يسمى فى الاصطلاح الشرعى بالصلوة ، قائم مقام الغذاء للانسان ، بل إنه يتمنى مراراً أن يفديه روحه الجسمانية ايضا .

وكما ان السمك لا يستطيع ان يعيش بدون الماء ، كذلك انه ايضا لا يستطيع أن يعيش بدونه ، و يعد المعيشة بدون ذكر الله موتا . فتظل روحه ساجدة على عتبة الله ، وتصبح راحته كلها في ذات الله . ويعتقد اعتقاداً جازما بأنه هالك لا محالة إن عشا عن ذكر الله طرفه عين .

و كما ان الطعام يكسي الجسم النضارة ، و يهب القوة للعيون و الآذان ، و غيرها من الأعضاء ، كذلك تماما يهب ذكر الله — بدافع العشق و المحبة — نرقيا لقوى المؤمن الروحانية فى هذه المرتبة ، و تنشأ فى العيون قوة الكشف بصورة جلية و لطيفة ، و الآذان تسمع كلام الله ، و يجري ذلك الكلام الربانى على اللسان بصوت أجلى و أصفى ولذيذة جداً ، وتكثر الرؤى الصادقة (*) التي تظهر كفلق الصبح . وتقوم محبة الله الذاتية

(*) حاشية . نورط كثير من الجهلاء في وهم : بأننا ايضا نرى في بعض الأحيان منامات صادقة أو نتلقى الهاما صادقا ، فما هو الفارق اذن بيننا و بين أهل هذه المرتبة العليا؟ و أي خصوصية بقيت لهؤلاء العليّة ؟

فجوابه أن هذه القوة البسيطة لمشاهدة المنامات الصادقة أحيانا أو تلقي الالهام الحق أحيانا قد اودعت فى فطرة عامة الناس ليكون لديهم نموذج من هذه الامور الوراء الوراء التي هي وراء عقول هذه الدنيا ، و لئلا يظلوا محرومين من نعمة القبول بعد وجود نموذج لديهم ، و لتتم عليهم الحجة . و إلا فان كان الناس جهلاء مطلقا عن حقيقة الوحي و الرؤيا الصادقة ، فما ذا كان يرجى منهم عندئذ غير الانكار ؟ و كانوا عندئذ من المعذورين .

هذا و إن فلاسفة هذا العصر ينكرون نزول الوحي و الرؤيا الصادقة — مع وجود هذا النموذج — فكيف كانت حال العوام إن لم يكن لديهم أي نموذج منهما ؟ .

و أما الزعم بأننا ايضا نرى في بعض الأحيان رؤى صادقة أو نتلقى الهامات صادقة فان ذلك لا ينقص شيئا من عظمة الرسل و الانبياء عليهم السلام . لأن رؤى هؤلاء الناس و الهاماتهم لا تخلو عن دخان الشكوك و الشبهات أولا ، و تكون كالنزر اليسير ثانيا ، فكما ان الصعلوك الذي يملك فلسا واحدا لا يستطيع أن يحاذي ملكا و لا يمكن له القول بأنه ايضا يملك المال كما يملك الملك المال ! كذلك هذه المحاذاة ايضا باطلة وحماقة وسفاهة بديهية . منه

مقام الطعام والشراب لأجل تلك العلاقة الصافية من المحبة التي تكون بينه وبين حضرة العزة ، و يكون هذا الخلق الجديد عند ما يبلغ الجسم الروحاني الى الكمال ، ثم ينزل عليه ذلك الروح – الذى هو شعلة من محبة الله الذاتية – على قلب ذلك المؤمن ، و تأخذ به قوة سماوية فجأة الى السموات العلى . و هذه المرتبة هي التي يقال لها خلق آخر على سبيل الروحانية . و ينزّل الله فى هذه المرتبة شعلة من محبته الذاتية التى تسمى بالفاظ اخرى الروح على قلب المؤمن ويزيل بها الظلمات والنجاسات و الضعف و النقائص كلها ، و يبلغ الحسن – الذى كان على مرتبة بسيطة قبل – الى الكمال بنفخ هذا الروح ، و تنشأ نضارة روحانية ، و تزول كدورة الحيوة السفلى بالكلية ، و يدرك المؤمن أن روحا جديداً لم يكن فيه قبل قد دخل فيه ، و تحصل سكينة عجيبة و الاطمئنان للمؤمن بنزول هذا الروح ، و تفور المحبة الذاتية الالهية كالفوارة و تسقي شجرة العبودية ، و تشتعل النار التى كانت قبل ذات حرارة بسيطة اشتعالا تاما فى هذه المرتبه ، وتحرق هشيم نجاسات الوجود الانسانى و تجعل عليه استيلاء الالوهية ، و تحيط هذه النار بالأعضاء كلها ، فتظهر من ذلك المؤمن آثار الالوهيه و أفعالها كما تظهر آثار النار و أعمالها من الحديد الذى يحمى فى النار حتي يحمر ويتصبغ بصبغة النار ، وليس أن ذلك المؤمن يصبح آلها بل انما هي خاصية المحبه الذاتيه الالهيه أنها تصبغ الوجود الظاهرى بصبغتها ، وتكون العبودية وضعفها موجودة فى الباطن . وفى هذه المرتبة يكون الله عيش المؤمن الذى يتوقف على أكله حياته ، ويكون الله ماء المؤمن الذى ينجو من الموت بشربه ، وتكون ذات الله نسيمه الذى يهب الراحة لقلبه ، و لا بأس اذا قلنا فى هذا المقام على سبيل الاستعارة ان الله يحلّ في المؤمن الحاز على هذه المرتبة ، و يسرى فى عروقه ، و يتخذ قلبه عرشا لذاته تعالى ، فلا يبصر ذلك المؤمن عندئذ بروحه بل بروح الله ، و يسمع بروح الله ، و يتكلم بروح الله ، و يمشي بروح الله ، و يصول على الأعداء بروح الله ، لأنه يكون فى هذه المرتبة على مقام الفناء و المحوبه ، فيتجلى عليه روح الله بالمحبة الذاتية ، و يهبه حيوة ثانيه ، فتصدق عليه عندئذ هذه الآية الكريمة : –

﴿ ثم أنشأناه خلقا آخر فتبارك الله أحسن الخالقين ﴾

هذه مرتبة سادسة للوجود الروحانى . وأما المرتبة السادسة للوجود الجسماني بازاء هذه المرتبة للوجود الجسمانى ، فهي ما تشير اليها نفس هذه الآية الكريمة المذكورة آنفا عن المرتبة السادسة للوجود الروحانى : – (البقيه على الصفحه ١٠٠)

٢- من كلام خاتم الخلفاء و الاولياء سيدنا احمد المرتضى



و بعزة الله وجلاله اني مومن مسلم واومن بالله و كتبه ورسله و ملائكته والبعث بعد الموت وبان رسولنا محمد المصطفى ﷺ أفضل الرسل وخاتم النبيين . وان هؤلاء قد افتروا عليَّ وقالوا ان هذا الرجل يدعي انه نبي و يقول في شان عيسى (*) ابن مريم كلمات الاستخفاف و يقول انه توفي و دفن في ارض الشام ولا يؤمن بمعجزاته ولا يومن بأنه خالق الطيور ومحي الاموات وعالم الغيب وحي قائم الى الآن في السماء ولا يؤمن بأن الله قد خصه وأمه بالمعصومية التامة من مس الشيطان و من كل ما هو من لوازم المس و لا يقر بأنهما مخصوصان متفردان فى العصمة المذكورة لا شريك لهما فيها أحد من الرسل و النبيين .

(*) و قالوا ان في حديث مسلم و غيره من الصحاح قد جاء ذكر عيسى عليه السلام و ذكر الدجال المعهود بنحو يظهر منه ان عيسى ابن مريم ينزل لقتل الدجال و الدجال المعهود رجل اعور عين اليمنى كأن عينه عنبة طافية و مكتوب بين عينيه ك ف ر و انه يجيء معه بمثل الجنة و النار فالتي يقول انها الجنة هي النار و هو ممسوح العين عليها ظفرة غليظة و انه شاب قطط خارج خلة بين الشام و العراق فعاث يمينا و شمالا و لبثه في الارض اربعون يوما يوم كسنة و يوم كشهر و يوم كجمعة و سائر ايامه كأيام أهل الارض و اسراعه في الأرض كغيث استدبرته الريح و يأمر

و يقولون ان هذا الرجل لا يؤمن بالملائكة و نزولهم و صعودهم و بحسب الشمس والقمر والنجوم أجسام الملائكة ولا يعتقد بأن محمداً ﷺ خاتم الأنبياء ومنتهى المرسلين لانبي بعده و هو خاتم النبيين . فهذه كلها مفتريات و تحريفات سبحان ربي ما تكلمت مثل هذا إن هو إلا كذب والله يعلم أنهم من الدجالين . و قد سقطوا علي و ما أحاطوا معارف أقوالي و ما فهموا حقائق مقالي و ما بلغوا معشار ما قلنا و خانوا وحرفوا البيان و نحتوا البهتان و وقعوا في حيص بيص و ظنوا ظن السوء فتعساً لتلك الظانين . و الله يعلم اني ما قلت إلا ما قال الله تعالى و لم أقل كلمة قط يخالفه و ما مسها قلمي في عمري ، وأما قولهم ان المسيح كان خالق الطيور و كان خلقه كخلق الله تعالى بعينه و كان احياؤه كاحياء الله تعالى بعينه بلا تفاوت و كان معصوما تاما و محفوظاً من مس الشيطان و ليس كمثله في هذه العصمة نبينا ﷺ فهذا عندي ظلم وزور كبرت كلمة تخرج من افواههم و انهم في هذه الكلمات من الكاذبين . و أما افتراءهم عليّ و ظنهم كأني لا أؤمن بالملائكة فما أقول في جواب هذه الظنون الفاسدة التي لا أصل لها ولا أثر غير اني ابتهل في حضرت الله سبحانه و أقول رب الغنيّ ان كنت قلت مثل هذا و إلا فالعن المفترين الذين يفترون عليّ بغير علم و يكفرون بغير الحق و لا يتقون الله و ما كانوا خائفين . و الأمر الحق اني ما قلت قولا يخالف عقيدة أهل السنة حقيقة وما جرى على لساني مثل تلك الالفاظ وماخطر في قلبي شبيه هذه الافتراءات ولكنهم ما فهموا كلماتي من قلة التدبر وسوء الفكر وفساد القلب

بقية الحاشية: السماء فتمطر و الأرض فتنبت و تتبعه كنوز الارض كيعاسيب النحل و يدعوا رجلا ممتلأ شبابا فيضربه بالسيف فيقطعه جزلتين رمية الغرض ثم يدعوه فيقبل و يتهلل وجهه يضحك فبينما هو كذلك اذ بعث الله المسيح ابن مريم فينزل عند المنارة البيضاء شرقي دمشق بين مهرودتين واضعاً كفيه على اجنحة ملكين اذا طاطاء رأسه قطر و اذا رفعه يحدر منه مثل جمان كاللولوء فلا يحل لكافر يجد من ريح نفسه إلا مات ونفسه ينتهي حيث ينتهي طرفه فيطلبه حتى يدركه بباب لد فيقتله ثم يأتي عيسى قوم قد عصمهم الله منه فيمسح عن وجوههم و يحدثهم بدرجاتهم في الجنة فبينما هو كذلك اذ اوحى الله الى عيسى اني قد اخرجت عباداً لي لا يدان لأحد لقتالهم فحرز عبادي الى الطور و يبعث الله ياجوج و ماجوج و هم من كل حدب ينسلون فيمر أوائلهم على بحيرة

و ابتدر كل واحد منهم الى التكفير عجولا بادي الرأي فكيف أهدي قوما حاسدين . نعم إني قلت و أقول ان عيسى ابن مريم عليه السلام قد توفي كما أخبرنا القرآن العظيم و الرسول الكريم فكيف نرتاب في قول الله و رسوله و كيف نؤثر عليه أقوالا أخرى أ أختار الضلالة بعد ما هداني الله و القرآن حكم عدل بيني و بين المخالفين . وبأي حديث بعد الله وآياته يؤمنون ألم يكفهم ما قال رب العالمين . ولكنهم ما يقبلون شهادات القرآن و يتكؤن على أقاويل أخرى التى لا يدرون حقيقتها فليت شعري الى أي أمر يدعونني أيدعونني الى الجهل و العمى بعد ما كنت من المتبصرين . و الله اني على بصيرة من ربي و عندي شهادات من الله وكتابه و الهامه و كشفه فهل من طالب يأخذ سهم رشده مني ويأبى دواعي البخل والحسد ويقبل الحق كالمسترشدين . و لا أظن أحداً من العاملين العالمين المتقين ان يقدم غير القرآن على القرآن أو يضع القرآن تحت حديث مع وجود التعارض بينهما ويرضى له أن يتبع آحاد الآثار و يترك بينات القرآن و يؤثر الشك على اليقين ويختار الجهل بعد ما كان من العارفين .

وان المسلمين وعلماءهم الراسخين كانوا قد أمروا ان يتبعوا البينات و يجتنبوا الشبهات و كانوا يعلمون ان البينات أحق أن تتبع و انما البينات هي المعاني التى قد انكشفت وتبينت عند العقل السليم و تواترت في القرآن العظيم و وجدت أقرب من

بقية الحاشية

طبرية فيشربون ما فيها و يمر آخرهم فيقول لقد كان بهذه مرة ماء ثم يسيرون حتى ينتهوا الى جبل الخمر و هو جبل بيت المقدس فيقولون لقد قتلنا من في الارض هلم فلنقتل من في السماء فيرمون بنشابهم الى السماء فيرد الله عليهم نشابهم مخضوبة دما و يحصر نبي الله و أصحابه حتى تكون رأس الثور لاحدهم خيراً من مائة دينار لاحدكم اليوم فيرغب نبي الله عيسى و أصحابه الى الله فيرسل عليهم النغف في رقابهم فيصبحون فرسى كموت نفس واحدة ثم يهبط نبي الله عيسى و أصحابه الى الارض فلا يجدون في الارض موضع شبر إلا ملأه زهمهم و نتنهم فيرغب نبي الله عيسى و أصحابه الى الله فيرسل الله طيراً كأعناق البخت فتحملهم فتطرحهم حيث شاء الله و يستوقد المسلمون من قسيهم و نشابهم و جعابهم سبع سنين ثم يرسل الله مطراً لا يكن منه بيت مدر ولا وبر فيغسل حتى يتركها كالزلفة ثم يقال للارض انبتي ثمرتك

الفهم المستقيم و ابعد عن آفات التناقض و ادخل في سنة الله و القانون القديم و اجلى و أظهر من معان أخرى ثم ذهلت هذه الطائفة تلك الضابطة المباركة كأنهم لا يعلمون شيئا و كأنهم من الجاهلين. وانى ارى انهم لا يعتقدون بان القرآن كلام حي وامام صادق ومهيمن ومعيار كامل بل يحقرونه ويضعونه تحت أقدام الاحاديث ويجعلون الاحاديث قاضية عليها من قبل ان يفتشوا الآثار حق تفتيشها و يثبتوا موازنة القطعيات بالقطعيات بل هم يأمرون تحكما و يقولون ظلما ان الاحاديث بجميع صورها الظنية و الشكية أحق قبولا من القرآن وحاكمة عليه و إن هو إلا ظلم و زور تكاد السموات يتفطرن منه ولا يوجد في القرآن و حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ايماض الى ذلك و لا ايماء الى هذه البهتانات بل الصحابة كانوا يقدمون القرآن في كل حال ولا يتركونه لأثر من الآحاد (*) ألا ترى الى الصديقة أم المؤمنين رضي الله عنها كيف اولت الاحاديث للقرآن وما اولت القرآن للاحاديث وما التفتت الى حديث بعد وجود المعارضة بينه و بين القرآن وكانت فقيهة فاضلة موفقة حبيبة نبينا صلى الله عليه وسلم و كانوا يرجعون اليها في كل مسئلة دقت مأخذها و إن كنت في شك فاقره البخاري تدبراً فستجد تلك القصص في أكثر مقاماته فما حال هؤلاء انهم لا يقرؤن القرآن إلا كالغافلين النائمين و لا يفهمونه حق فهمه بل القرآن لا يجاوز

وردي بركتك فيومئذ تأكل العصابة من الرمانة و يستظلون بقحفها ويبارك في الرسل حتى ان اللقحة من الابل لتكفي الفئام من الناس و اللقحة من البقر لتكفي القبيلة من الناس و اللقحة من الغنم لتكفي الفخذ من الناس فبينما هم كذلك إذ بعث الله ريحا طيبة فتأخذهم تحت اباطهم فتقبض روح كل مؤمن و كل مسلم و يبقى شرار الناس يتهارجون فيها تهارج الحمر فعليهم تقوم الساعة ــ و جاء في حديث آخر ان المسيح الدجال يأتي من قبل المشرق و همته المدينة حتى ينزل دبر احد ثم تصرف الملائكة وجهه قبل الشام و هنالك يهلك ولا يدخل المدينة رعبه لها يومئذ سبعة ابواب على كل باب ملكان ــ ويمكث في الارض اربعين سنة و يخرج على حمار اقمر ما بين أذنيه سبعون باعا وينزل عيسى حكما عدلا فليكسرن الصليب وليقتلن الخنزير و ليضع الحرب وليتركن القلاص فلا يسعى عليها و لا تزال طائفة من المسلمين يقاتلون على الحق ظاهرين الى يوم القيامة

(في الحاشية: صحيح مسلم، صحيح البخاري)

(*) انظروا حديث معاذ الذي فيه وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاذ

حناجرهم ولا يتبعونه ولا يبتغون نوره بل يحملونه على هيئة الجنائز ولا ينظرون اليه بنيت الاستفادة واخذ العلوم والمعارف كانهم في شك عظيم ولا يرون حياته وبركاته واشراقاته ولا يقدرونه حق قدره ولا يدرون ما شانه وما برهانه وينبذون صحف الله وراء ظهورهم ويكبّون على حديث ضعيف ولو يعارض القرآن وما كانوا من المنتهين

و والله ما قلت قولا في وفات المسيح وعدم نزوله

وقيامي مقامه الا بعد الالهام المتواتر المتتابع النازل كالوابل وبعد مكاشفات مصرحة بينة منيرة كفلق الصبح وبعد عرض الالهام على القرآن الكريم والاحاديث الصحيحة النبوية وبعد استخارات وتضرعات وابتهالات في حضرة رب العالمين. ثم ما استعجلت في امري هذا بل اخرته الى عشر سنة بل زدت عليها وكنت لحكم واضح وامر صريح من المنتظرين. وكنت صنفت كتابا في تلك الايام التي مضت عليها عشر سنة وسميتها البراهين وكتبت فيها بعض الهاماتي التي الهمت من ربي من قبل تاليف ذلك الكتاب وكانت من جملتها هذا الالهام اعني يا عيسي اني متوفيك ورافعك اليّ ومطهرك من الذين كفروا وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم القيامة وان الله قد سماني في هذا عيسى ومن جملتها الهام آخر خاطبني ربي فيه وقال اني خلقتك من جوهر عيسى وانك وعيسى من جوهر واحد وكشئ واحد ومن جملتها الهام سمّي فيه كل من خالفني من العلماء اليهود والنصاري ثم ما الهمت الى عشر سنة بمثل هذه الالهامات وما كنت ادري اني اومر بعد هذه المدت الطويلة واسمي مسيحا موعودا من الله تعالى بل كنت خلت

فينزل عيسى فيتزوج ويولد له وجاء في احاديث اخرى ان الدجال كان موجوداً حياً في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد رآه تميم الداري وحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ركب في سفينة بحرية مع ثلثين رجلا من لخم وجذام فلعب بهم الموج شهرا في البحر فارفاؤا الى جزيرة حين تغرب الشمس فجلسوا في اقرب السفينة فلقيهم دابة اهلب كثير الشعر لا يدرون ما قبله من دبره من كثرة الشعر قالوا ويلك ما انت قالت انا الجساسة انطلقوا الى هذا الرجل في الدير فانه الى خبركم بالاشواق قال لما سمت لنا رجلا فرقنا منها ان تكون شيطانة قال فانطلقنا سراعا حتى دخلنا الدير فاذا فيه اعظم انسان رايناه قط خلقا واشده وثاقة مجموعة يده الى عنقه ما بين ركبتيه الى كعبيه بالحديد

ان المسيح نازل من السماء كما هو مركوز في مدارك القوم و لكني كنت اقول في نفسي تعجبا ان الله لمَ سماني عيسى ابن مريم فى الهامه المتواتر المتتابع و لمَ قال انك و انه من جوهر واحد و لمَ سمى المخالفين اليهود والنصارى فظهرت عليّ معاني تلك الالهامات والاشارات بعد عشر سنة وبعد اشاعة البراهين في الوف من الناس وبعد اشاعة هذه الالهامات فى خلق كثير من المسلمين و المشركين .

فاسئلوا الذين يظنون انه افتراء منحوت ا هذه علامات المفترين . و كانوا يقرؤن

قلنا ويلك ما انت قال قد قدرتم على خبري فاخبروني ما انتم قالوا نحن اناس ركبنا فى سفينة بحرية فلعب بنا البحر شهراً فدخلنا الجزيرة فلقيتنا دابة اهلب فقالت انا الجساسة اعمدوا الى هذا فى الدير فاقبلنا اليك سراعا فقال اخبروني عن نخل بيسان (*) هل تثمر قلنا نعم قال اما انها توشك ان لا تثمر قال اخبروني عن بحيرة الطبرية هل فيها ماء قلنا هي كثيرة الماء قال ان ماءها يوشك ان يذهب قال اخبروني عن عين زغر هل فى العين ماء و هل يزرع اهلها بماء العين قلنا نعم هي كثيرة الماء و اهلها يزرعون قال اخبروني عن نبي الاميين ما فعل قلنا قد خرج من مكة و نزل يثرب قال اقاتله العرب قلنا نعم قال كيف صنع بهم فاخبرناه انه قد ظهر على من يليه من العرب و اطاعوه قال اما ان ذلك خير لهم ان يطيعوه و اني مخبركم عني اني انا المسيح و اني يوشك ان يؤذن لي فى الخروج فاخرج فاسير فى الارض فلا ادع قرية الا اهبطها في

حاشية

(*) هذه الاخبار الغيبية تدل على ان هذا الحديث ليس من رسول الله ﷺ لانها يعارض القرآن و يخالف محكماته وكيف يمكن ان يقدر الدجال الخبيث على بيان الانباء المستقبلة و قال الله تعالى فى كتابه المحكم فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول فكيف اخبر الدجال عن الغيب خبرا واضحا صحيحا مطابقا للواقع وكيف قال الدجال ان الخير للناس ان يطيعوا هذا النبي الامي العربي فانه صادق مع ان الدجال كافر لا يطيع الله فكيف يأمر بالطاعة نبيه ﷺ ومع ذلك هو ليس بقائل بزعم القوم بأله من دون نفسه فكيف قال واني يوشك ان يؤذن لي فى الخروج فاخرج بل ان هذا اللفظ يدل على انه لا يخرج من الدير الا بالهام الله تعالى و وحيه فيلزم من هذا ان يكون الدجال احداً من الانبياء و قد تقرر عندهم انه من اكابر المفسدين فتفكر و لا تكن من الغافلين . منه

من قبل كتابي البراهين و يجدون فيه مجملا كما قلت في هذه الايام مفصلا و كانوا يحبون ذلك الكتاب و يصدقون المامات مذكورة و لا يعرضون كالمنكرين . فلما جاء ميقات ربي و أمرت لاصدع بما سميت في الكتاب المذكور انقلبوا منكرين مكفّرين كانهم سمعوا كلمة غريبة او جاءهم ذكر محدث و كانهم ما كانوا مطلعين على ما كتبت في البراهين . و لو كانوا عاقلين منصفين طالبين الحق مفتشين الحقيقة لتفكروا في قول قد كتب من قبل وطبع و اشيع في زمان ما كان اثر هذه الدعاوي فيه ولتفكروا في سوانح عمري ولقد لبثت فيهم عمرا من قبل

بقية الحاشية

اربعين ليلة غير مكة و طيبة هما محرمتان علي كلتاهما كلما اردت ان ادخل واحدا منهما استقبلني ملك بيده السيف صلتا بصدني عنها و ان على كل نقب منها ملايكة يحرسونها ثم قال رسول الله ﷺ الا انه في بحر الشام او بحر اليمن لا بل من قبل المشرق ما هو و اومئ بيده الى المشرق رواه مسلم

اقول هذا ما جاء فى الاحاديث مع اختلافات و تناقضات فذهب وهل بعض الناس بل اكثرهم الى ان تلك الاخبار و الآثار محمولة على ظواهرها و الحق انهم قد اخطأوا خطاءاً كبيراً و كان هذا ابتلاءاً من الله تعالى ليعلم الصابرين المؤمنين منهم والمكذبين المستعجلين . و انت تعلم ان الله تعالى قد يوحى الى انبيائه و رسله في حلل المجازات والاستعارات والتمثيلات ونظائره كثيرة في وحي خير الرسل ﷺ منها ما جاء فى حديث انس قال قال رسول الله صلعم رايت ذات ليلة فيما يرى النايم كانا في دار عقبة ابن رافع فأتينا برطب من رطب بن طاب فاوّلت ان الرفعة لنا فى الدنيا والعافية فى الآخرة وانّ ديننا قد طاب ومنها ماجاء في حديث ابى موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم رئيت في رؤياي اني هززت سيفا فانقطع صدره فاذا هو ما اصيب من المؤمنين يوم احد ثم هززته اخرى فعاد احسن ما كان فاذا هو ما جاء الله به من الفتح واجتماع المؤمنين . فانظر كيف رای رسول الله ﷺ الكيفيات الروحانية فى الصور الجسمانية ولا يخفى عليك ان رؤيا الانبياء وحي فثبت من ههنا ان وحي الانبياء قد يكون من نوع المجاز و الاستعارة وقد اول رسول الله ﷺ مثل ذلك الوحي و تاويلاته كثيرة كما فى روية

و لتفكروا في راس المائة و ضرورة المجدد وبما وعد الله و رسوله و لتفكروا في مفاسد الزمان و بدعاتها و نسل النصارى من كل حدب فيا حسرة عليهم انهم ظنوا ظن السوء بغير فكر

سوار الذهب و القميص و البقر و غيرها من الرؤيا التي هي مشهورة في القوم فلا حاجة الى ان نقص عليك و قد راى رسول الله صلى الله عليه و سلم في رؤيا اخرى الدجال للمسيح واضعاً يديه على منكبي رجلين يطوف بالبيت فلو حملنا تلك الوحي على الظاهر لوجب ان يكون الدجال مسلماً مومناً لان الطواف من شعاير المسلمين . ثم ان هذه الاحاديث تدل على ان الدجال كان موجوداً في زمان النبي ﷺ و قد رآه تميم الداري و زعم القوم انه يخرج في آخر الزمان و لا يدع قرية الا يدخلها و يتملك و يتسلط على البلاد كلها و لا تبقى في زمانه ارض الا ياخذها غير مكة و طيبه و لكن الاحاديث الاخرى تعارضها و تكذب هذه القصص فانظر اولا تدبراً وانصافاً في حديث مسلم عن جابر قال سمعت النبي ﷺ يقول قبل ان يموت بشهر تسئلوني عن الساعة و انما علمها عند الله و اقسم بالله ما على الارض من نفس منفوسة ياتي عليها مائة سنة و هي حية يومئذ وعن ابن مسعود لا ياتي مائة سنة و على الارض نفس منفوسة اليوم رواه مسلم و هكذا ذكر البخاري في صحيحه و المضمون واحد لا حاجة الى الاعادة فوجب من هذا على كل مومن ان يومن بموت الدجال بعد المائة من زمان رسول الله ﷺ و الا فكيف يمكن التخلف فيما قال رسول الله ﷺ بوحي من الله تعالى موكداً بقسمه و القسم يدل على ان الخبر محمول على الظاهر لا تاويل فيه و لا استثناء و الا فاي فائده كانت في ذكر القسم فتدبر كالمفتشين المحققين . و اما تطبيق هذين الحديثين فلا يمكن الا بعد تاويل حديث الدجال و جعله من قبيل الاستعارات فنقول ان حديث خروج الدجال يدل على خروج طائفة الكذابين في آخر الزمان من قوم النصارى و في الحديث اشارة الى انهم يشابهون آباءهم المتقدمين في مكرهم وخديعتهم وانواع فتنهم و حرصهم على اضلال الناس كانهم هم الا ان آباءهم كانوا مقيدين بالسلاسل و الاغلال ولكن هولاء يخرجون من ذلك السجن و يضع الله عنهم اغلالهم فيعيثون يميناً وشمالا ويفسدون في الارض و كان خروجهم بلاءاً عظيما لاهل الارضين . فكما ان تميماً رأى الدجال في زمان

تحفة بغداد

و تحقيق وامعان و ما كان لهم ان يتكلموا فى المؤمن الا بحسن الظن و ما كان لهم ان يسارعوا علىّ مجترئين . و ما حملهم على الانكار الا استعجالهم و سوء ظنهم و بخلهم و عنادهم و قلة تدبرهم فيا حسرة على الحاسدين و المعاندين و الظانين ظن السوء و السالقين.

تتمة الحاشية

النبي صلى الله عليه وسلم بالرؤية الكشفية الصادقة التي كانت من قبيل عالم المثال مجموعة يده الى عنقه ما بين ركبتيه الى كعبيه بالحديد فى الدير فكذلك كانت النصارى في زمن اقبال الاسلام مقهورين مغلولين بين غلات ايديهم قاعدين في الدير ثم اخرجوا بعد المائتين والالف و وضع الله عنهم الاغلال و السلاسل وخلع عليهم خلعة العلوم الارضية ابتلاءاً من عنده فاشاعوا الفتن فى الارض بايدي مبسوطةٍ و كان قدراً مقدوراً من رب العالمين . و الى خروجهم اشارة في حديث الآيات بعد المائتين يعني بعد المائة و الالف و اشارة الى نزول المسيح الذي هو مفحم المفسدين . ثم بعد ذلك اذا نظرنا الى كلام الله تعالى فوجدناه ايضاً مخالفا لظواهر احاديث خروج الدجال و ما وجدنا فيه احتمالا ضعيفا واشارة وهمية الى ذلك بل هو يجوح هذه الخيالات بالاستيصال التام الم يكف

لطالب قوله تعالى و جاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم القيامة ولا يخفى على المتدبر ان هذه الآية دليل قطعي على ان المسلمين والنصارى يرثون الارض ويتملكون اهلها الى يوم القيامة لان المسلمين اتبعوا المسيح اتباعاً حقيقيا و النصارى اتبعوه اتباعاً ادعائيا و قد وقع في الخارج كما قال الله تعالى و كانت الكرة الاولى للمسلمين في غلبتهم على الارض ثم في زماننا هذا غلبت النصارى و نسلوا من كل حدب فوقع كما اخبر عنه في الاية الكريمة فالآية تحكم ان التملك و الغلبة محدود فى المسلمين والنصارى الى يوم القيامة والدجال المعهود المتصور فى اذهان المسلمين لا يكون على عقيدة النصارى ولا على عقيدة اهل الاسلام بل هو بزعمهم يخرج بادعاء الالوهية ويقول اني اله من دون الله ويغلب امره على الارض كلها غير مكة وطيبة فهذا يخالف نص القرآن الكريم لان القرآن كما ذكرت آنفاً قد وعد لمتبعي عيسى ابن مريم عليه السلام وعداً موكداً بالدوام و قال جاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم القيامة و معلوم ان الدجال الذي ينتظره قومنا هو بزعمهم ليس من متبعي عيسى عليه السلام ولا يؤمن بالمسيح ولا بانجيله و ما ذهب احد من علماء المسلمين الى انه يؤمن

نظرة في «فضيحة» اللواساني النجفي

عثرت على نسخة صغيرة تشتمل على ٢٣ صفحة سماها مؤلفها حسن الحسيني اللواساني النجفي « فضيحة الكذابين » فوجدتها مرآة حقاً قد عكست لنا نفسية المؤلف وعقليته بصورة جلية واضحة . فقرأتها أكثر من مرة لعلي أجد فيها دليلا واحداً من الادلة التي اوردها اللواساني ليدحض بها حجج الاحمدية المباركة المجاهدة فى سبيل الله فلم أجد منه شيئا من هذا أبداً اللهم الا الفاظا بذيئة وعبارات سقيمة مضطربة محشوة بالشتم والسباب و التحكم اللاذع المغاير للعرف والآداب ومملوة بالخرافات والترهات المخالفة للعلم والعقل والكتاب المجيد والسنة السمحاء . ولا يمكن لقارءها أن يعلم ما يقصد اللواسانى من تاليفها لاختلاف مواضيعها وتشعب مقاصدها المبنية على الوهم والخيال . وكلما يمكن معرفته من هذه النسخة البسيطة هو أن الشيخ النجفي قد ألفها فى ساعة مسه فيها طائف من جنون التعصب الممقوت فراح يتخبط خبط عشواء لايدري الصبح من العشاء، فتارة يحمل على البهائيين الذين هم من أبناء شيعته ونحلته وطوراً

بقية حمامة البشرى الى أهل مكة و صلحاء أم القرى

بعيسى ابن مريم بل يقولون انه يقول اني انا الله ولا يومن بالله و لا باحد من الانبياء . فالقرآن لا يجوز له موضع قدم في زمان من الازمنة بل مخبر عن غلبة المسلمين او غلبة النصارى الى يوم القيامة فاي دليل يكون اوضح من هذا على ابطال وجود الدجال المفروض و على ثبوت كذب قول القائلين . و انت تعلم ان القرآن يقيني قطعي و ليس كمثله حديث في التواتر و حفظ الحق و عصمته فافهم انكنت من الطالبين .

و اما **قول** بعض العلماء ان الدجال يكون من قوم اليهود فهذا القول اعجب من القول الاول لا يقرؤن فى القرآن آية ضربت عليهم الذلة والمسكنة فالذين ضرب الله عليهم الى يوم القيامة كل ذلة و اخبر في كتابه الكامل المحكم ان اليهود يعيشون دائما تحت ملك من الملوك صاغرين مقهورين ولا يكون لهم ملك الى الابد كيف يخرج منهم الدجال و يملك الارض كلها الا ان كلمات الله صادقة لا تبديل لها ولكن القوم ما علموا معاني الاحاديث و ما فهموها حق فهمها والله يمن على من يشاء من عباده فيفهمه ما لم يفهم احداً من العالمين .

على الاستاذ محمود شلتوت الازهري الذي أثبت وفاة عيسى ابن مريم بالادلة القرآنية القاطعة للجدل ، وتارة اخرى تراه يصول على الاحمدية و على مؤسسها عليه السلام بسلاح بالي مفلول قديم ، ثم تراه يعطي نفسه مقام سيبويه أو الفراهيدي ثم يقفز الى علم الاجسام الانسانية فيشرح باختصار مقدار اعمار الاسرائيليين وقاماتهم الطويلة بالأذرع والامتار ، وختم المؤلف المذكور نسخته هذه بالكلمات التالية : —

« وقد تمت هذه النسخة الشريفة على يد مؤلفها حسن بن محمد الحسيني اللواساني النجفي نهار الخميس المبارك وهو آخر يوم من العشر الثاني من شهر جمادى الثانية وهو يوم ولادة جدته سيدة النساء الصديقة الطاهرة البتول العذراء بنت سيد الانبياء ﷺ و ضجيعة سيد الاوصياء وأم الائمة المعصومين النقباء فاطمة الزهراء سلام الله تعالى عليها و عليهم اجمعين » .

ونحن نترك القاري الكريم الحكم على سوء ادب النجفي بحق بنت الرسول ﷺ و زوجة رابع الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم وجهله تبيان حسن التعبير اذ يقول الطاهرة البتول العذراء وضجيعة سيد الاوصياء ، و لا أدرى كيف أنها بتول و عذراء و في الوقت نفسه ضجيعة سيد الاوصياء وأم النقباء . وكان من اللياقة أن يقول زوجة رابع الخلفاء أو سيد الاوصياء كما يزعم ولكن المسئلة تتعلق بالذوق الذى له اختصاص بلطائف الكلام ومحاسنه الخفية في النفوس الطيبة الطاهرة

و ها إنى أقدم لقراء البشرى الكرام بعض الفاظ الحسينى التي حلى بها عباراته السقيمة و جمله المتنافرة واسلوبه السوقى المضطرب و أثبتها فى نسخته « الشريفة » ليعلموا مقدار شرافته المزعومة و ليحكموا بيننا و بينه .

« الناشر الضال . الدجال . الضلال الفجرة . الخابط المعتوه . هذياناته الفاسدة . دجالون . كذابون . اعمى القلب والبصيرة . حمير . لحس ما استفرغه من جوفه المنتن . الغاوي الجاهل الضال . الأعوج المضل . نحكم بكذبك و فسقك . الجعل . الجاهل الاحمق . إخسأ لا تتكلم . بازهاق روحك . المتجاهل الاعمى . مركوبه الفلسطيني . أنسب مقام لك فى بيت الخلاء . »

هذه هي يا حضرات القراء الكرام بعض الفاظ من الشيخ اللواسانى النجفي — الذي ادعى بانه سليل بيت الرسول ﷺ وحفيد السيدة فاطمة الزهراء رضي الله عنها ، و لم يخجل من الانتساب الى السيدة الزهراء و ملأ نسخته الشريفة ! بمثل هذه الالفاظ النابية المخالفة للذوق الانسانى و الآداب . و لم يستحي من الانتساب الى نسب اعظم رجل انجبته الغبراء

وأظلته الزرقاء الذي خاطبه الله تعالى فى كتابه المجيد ﴿ انك لعلى خلق عظيم ﴾ فهل هذه الالفاظ البذيئة السوقيه تدل على أنه منشعب من هذه الشجرة الطيبة الطاهرة التى تؤتى أكلها كل حين ؟ ما أكثر المنتسبين الى ظلها الظليل و هي منهم براء ؟

ثم أراد الشيخ النجفي أن يجعل من نفسه عالما من علماء التاريخ الطبيعي أو علم نشأة الانسان ليخدع جهلة أبناء شيعته البسطاء بعلو كعبه و طول باعه بالعلوم الطبعية ، فأخذ يتخبط فى دياجير الظلام . فقال في الصفحه الـ ١٠ من نسخته الشريفة !! : —

« مقدار أعمار اولئك الاسرائيليين الذين كان يعيش بعضهم خمسمائة سنة و أكثر » واستشهد بالآية الكريمة ﴿ و لبث فيهم الف سنة إلا خمسين عاما ﴾ فاخذها على حسب ظاهرها دون أن يلجأ الى تاويلها لعجزه و قصر باعه عن فهم القرآن الحميد .

ثم قال « ومن الواضح المعلوم أن الاسرائيليين ومن قبلهم كانوا هم أشد بأسا وأقوى قوة وأعظم جثة وأطول قامة و كان بعضهم على طول النخلة أو أربعين ذراعا أو أكثر » .

هذه نظرية الواساني يظهر منها أنه من العلماء المكتشفين فاكتشف فى حفرياته الوهمية المنبعثة من خياله المجدب بان قامة الانسان كانت تعادل النخله أو ما يقارب الاربعين ذراعا و ذلك قبل ٢٠٠٠ سنة ، و يبدو لنا بان هذا الاكتشاف الحديث لم يسجل بعد فى سجلات الجيالوجيين تواضعا منه لكي لا يعد من عظماء المكتشفين !

وأقول له أن اجسام فراعنة مصر المحنطة لا تزال محفوظه فى دار الآثار المصرية ، وكل من زارها يرى أن أحجامهم لا تزيد عن احجام البشر اليوم بقليل و لا كثير مع أنهم كانوا عائشين قبل اليوم باربعه و خمسه آلاف سنه ، و يؤيد ما ذهبنا اليه مباحث الجيالوجيين والبيالوجيين بان جمجمة الانسان الذي كان عائشا على وجه البسيطة قبل ٢٠٠٠٠ و ٥٠٠٠٠ سنة هي كجماجم الناس فى هذه الايام .

أ بمثل هذه العقلية الرجعية يريد الشيخ النجفي أن يدعو المتعلمين الى الاسلام ؟ أ بمثل هذا التفكير السقيم مع ما هو عليه من ضيق الصدر والتعصب الذميم يبتغي من متعلمي المسلمين أن يلتفوا حوله ؟ و يصغوا الى خرافات هي أقرب الى عجائز القرى منها الى أقوال رجل مثله يدعي العلم والعرفان ! فالاحمدية الشريفة التي قام الواساني لمحاربتها ، بدلا من الانضمام اليها وتطوع لمعارضتها بما عنده من قشور العلم سيخسر المعركة كما خسرها امثاله من الذين قاموا متسلحين بنفس سلاحه المفلول لمحاربة الله و رسوله وحاق بهم ما كانوا به يستهزؤون ؟

حيفا رشدي البسطي الاحمدي

القائمة الرابعة باسماء المتبرعين للسنة التاسعة من التحريك الجديد لنشر الاسلام

السادة		قرش	السادة		قرش
محمود صالح العودة	كبابير	١٦٠٠	محمد سعيد حزوري	حيفا	١٠٠
رشيد احمد	»	٤٥	علي أبو يونس	»	١٠٠
(حوالدار) حسن محمد لاتلبوري		١٥٠	أم أحمد جمال احمد	»	٥٠
عبد الله عباس العودة	كبابير	٤٠	حرم محمد يوسف القاسم	»	٥٠
الشيخ عبد الله زيدان	»	٥٠	الحاج محي الدين الحصني	مصر	٢٢٠٠
مصطفى محمد	»	٢٠٠	أم عادل محي الدين الحصني	»	٢٠٠
عبد الجواد صالح	»	١٠٠	عادل محي الدين الحصني	»	١٠٠
طيب جبر	حيفا	١٠٠	تقي الدين محي الدين الحصني		١٠٠
محمد عبد اللطيف	»	٢٥٠	صلاح الدين محي الدين الحصني		١٠٠
صبحي حسين القزق	»	١٠٠٠	دعد محي الدين الحصني		١٠٠
طه محمد »	»	٢٠٠	عبد الرؤف توكل	»	٤١
أم عبد الرحمن محمد »	»	٥٠	عبد الحميد ابراهيم	»	٤٥
خليل محمد »	»	٦٠	محمد احسان النطفجي	»	٥٠
عبد الوهاب علي »	»	٥٠	* * * * * * * * * * * * *		

المجموع ٧١ جنيهاً و ٣١ قرشا

مجموع القائمة الاولى ٧١ جنيها و ٣٤ قرشا

مجموع القائمة الثانية ٨٨ جنيها و ٢٩ قرشا و مليمان

مجموع القائمة الثالثه ٥٨ جنيها و ١٠ قروش

المجموع الكلي ٢٨٩ جنيهـا و ٤ قروش و مليمان

و آخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ❊ محمد شريف

بقية معـــارف القرآن

﴿ ثم أنشأناه خلقا آخر فتبارك الله أحسن الخالقين ﴾

أى لما أتممنا الخلق الاول فأنشأناه خلقا آخر ، و أشير بلفظ ﴿ آخر ﴾ أنه خلق فوق فهم الانسان ومتعال عن طور عقله وبعيد جداً عن مداركه ، أي الروح التى تنفخ في الانسان بعد اتمام هيكله قد نفخنا فيه من حيث الروحانية والجسمانية و جعلناها مجهول الكنه بصورة حارت فيها عقول الفلاسفة والطبعيين ، فقالوا ما هي ؟ ولما عجزوا عن ادراك الحقيقة فتخرص كل واحد منهم ، فأنكر بعضهم عن وجود الروح ، و حسبها بعضهم أزليا غير مخلوق ، فقال الله تعالى ان الروح ايضا من خلقه و لكنها فوق مدارك الدنيا ، و كما ان فلاسفة هذه الدنيا جاهلون عن كنه الروح التى ينفخها الله في جسم الانسان بالمرتبة السادسة للوجود الجسماني ، كذلك ظلوا هؤلاء جاهلين عن حقيقة ذلك الروح ايضا الذى يوهب للمؤمن الحقيقي بالمرتبة السادسة للوجود الروحاني وذهبوا كل مذهب ، و كانت العاقبة أن كثيراً منهم أخذوا يعبدون الذين كانوا وهبوا ذلك الروح وحسبوهم آلهة أزلية غير مخلوق ، وكثيراً منهم أنكروا بتاتاعن وجود هؤلاء العباد الملية ، و قالوا أنى للانسان بهذا الروح ؟

ولكن يمكن للعاقل ان يدرك حالا ان الانسان لما كان خاتم المخلوقات (أشرفهم) و أن الله سبحانه و تعالى قد أثبت بتفضيله على حيوانات الارض ، و ايتاءه الحكم عليها ، و اعطاءه العقل و الفهم ، و ايداع الطلب و الميل الى معرفة ذاته تعالى في الفطرة الانسانيه ، أن الانسان قد خلق لمحبته و عشقه ، فلما ذا ينكر اذن أن يبلغ الانسان — بعد بلوغه الى مقام المحبة الذاتية — الى مرتبة تنزل فيها محبة الله على محبته كالروح و تزيل عنه ضعفه و نقائصه كلها ؟ .

﴿ يتبع إن شاء الله تعالى ﴾

تم المجلد التاسع من البشرى

فالحمد لله أولا و آخراً و ظاهراً و باطناً